القراءات الشاذة في الجزأين السابع عشر والثامن عشر (من سورة الأنبياء إلى سورة النور) وتوجيهها

الباحثة/ ديمة عبد الرزاق بخش

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله على فضله، وامتنانه، والشكر له على توفيقه وإحسانه، أنزل إلينا القرآنَ، وتكفَّلَ بحفظه تعظيمًا لشأنه، وصلى الله على خير رسله، وأنبيائه، وعلى آله وصحبه، ومن اتبع رضوانه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

وإن كتابَ الله أوثقُ شافعٍ ∴ وأغنى غناءً واهبًا متفضلًا[1]

فإنَّ القرآنَ الكريم هو حبلُ الله المتين، ونورُه المبين، أنزله رحمةً للعالمين، بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾[2] وتعهّد بحفظه من تحريف المبطلين، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[3] ومن حفظه لكتابه أنْ هيَّأَ له أئمةً ثقاتٍ بذلوا أنفسَهم في تصحيحِ حروفه، وإتقانه، وألّفوا في العلومَ التي تخدمه، وتبيّنه، ومنها علمُ القراءاتِ، فقد اهتم علماءُ الأمةِ في التأليف في علومِ القراءات، صحيحها، وشاذها، وخدموا هذه القراءات من عدة نواحي منها توجيه القراءات من حيث اللغة والإعراب، والإحتجاج بها لقواعد اللغة العربية، وفي هذا البحث المتواضع وجّهت بعض القراءات الشاذة (من سورة الأنبياء إلى سورة النور) معتمدة على الكتب التي ألفت في توجيه القراءات، وفي مقدمتها توجيه القراءات الشاذة لمؤلفه عبد الفتاح القاضي وغيره من المؤلفات ومن ضمن كتب التوجيه كتب التفسير، وكان منهجي على النحو التالي:

---

(١)متن الشاطبية ص:٢ البيت: ١٠.

(٢)[يوسف: ٢].

(٣)[الحجر: ٩].

١- كتابةُ الآياتِ ووضعُها بين قوسين مزهرين، كما ثبتت عن الراوي.
٢- عزوُ الآياتِ بذكرِ أرقامِها بأن يكون ذلك بعد الآية مباشرةً، واضعةً ذلك بين معقوفين.
٣- الإعتماد في توجيه الكلمات على كتاب القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب
٤- توثيق توجيه القراءات بالرجوع إلى بعض كتب التوجيه .
٥- ترتيب الكلمات الفرشية بحسب ترتيب السور.
٦- يُذكر توجيه كل كلمة على حده بعد كتابة الآية.
٧- اخترت عشرين كلمة ووجهتها، وذكرت الباقي من غير توجيه.
٨- ترتيب الكتب في الهامش والمراجع حسب الوفاة.

سورة الأنبياء

﴿أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ يُنشِرُونَ ٢١﴾ [٢١]

قرأ الحسنُ: ﴿**يَنْشُرُونَ**﴾[٢١]بفتح الياء، وضم الشين.

توجيه القراءة:

من: نَشَر، ونُشِر وأنشر بمعنى واحد، وهو: إحياء الموتى(١).

﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّ فَهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٤﴾ [سورة الأنبياء:٢٤]

قرأ ابنُ محيصنٍ: ﴿**لا يَعْلَمُوْنَ الْحَقُّ**﴾[٢٤]بالرفع.

توجيه القراءة:

ووجهه أنه خبرٌ محذوفٌ، أي: هو الحق.(٢)

﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ٩٠﴾[٩٠]

قرأ الأعمشُ: ﴿**رُغْبًا وَرُهْبًا**﴾[٩٠]بضمِّ الراء فيهما، وسكون الغينِ والهاءِ.

توجيه القراءة:

وهما لغتان، كالبَخَل والبُخْل، والسقم والعدم والضر كذلك . يجوز أن ينتصبا على المفعول من أجله أي لأجل الرغب و الرهب، وأن ينتصبا على أنهما مصدران واقعان موقع الحال، من فاعل يدعوننا بتقدير مضاف أي: حال كونهم ذي رغب ورهب، أو بتقديرهما باسم فاعل أي راغبين راهبين(٣).

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ٩٢﴾[٩٢]

قرأ الحسنُ: ﴿**أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ**﴾[٩٢]بالرفع فيهما.

توجيه القراءة:

بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف أي: هي أمة واحدة، أو خبر بعد خبر ،أو بدل من﴿أُمَّتُكُمْ﴾،بدل نكرة من معرفة(٤).

---

(١)ينظر مختصر في شواذ القرآن ٩١، البحر المحيط ٣٠٤/٦، القراءات الشاذة: ٦٨.

(٢) ينظر المحتسب ٦١/٢، القراءات الشاذة: ٦٨

(٣)ينظر الدر المصون ١٩٤/٨، القراءات الشاذة: ٦٨.

(٤) ينظر المحتسب ٢/ ٦٥، البحر المحيط ٣١٣/٦، القراءات الشاذة ٦٨، ٦٩.

﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾﴾[٩٨]

قرأ ابنُ محيصنٍ بخلاف: ﴿**حَصْبُ جَهَنَّمَ**﴾[٩٨]بسكون الصاد بسكون .

توجيه القراءة:

وهو مصدرٌ، مصدر بمعنى المفعول أي: المحصوب، وهو مصدر حصبته إذا رميته، والمصدر بمعنى المفعول كالمفتوح أو على المبالغة،فيجوز أن يكونَ واقعًا موضع المفعول،أو على المبالغة، أو على حَذْف مضاف. (١).

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾﴾[١٠٤]

قرأ الحسنُ: ﴿**السِّجْلِ**﴾[١٠٤]بسكون الجيمِ، وتخفيف اللامِ.

توجيه القراءة:

وهي لغةٌ فيه، وهو الصحيفة على جميع الأوجه التي وردت فيه(٢)، "قال أبو الفتح: السَّجِل: الكتاب،ويقال: هو كتاب العهدة ونحوها. وقال قوم: فارسي معرب، وأنكر ذلك أصحابنا: أبو عبيدة وكافة أصحابنا، وقالوا: بل هو عربي، وهذه اللغات بعد مسموعة فيه. وقال قوم: هو مَلَك، وقال آخرون: هو كاتب كان للنبي "صلى الله عليه وسلم"، وذلك مدفوع؛ لأن كتابه معروفون"(٣).

سورة الحج

﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٤﴾﴾[٤]

قرأ المطوعيُّ: ﴿**إِنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ**﴾[٤] بكسر الهمزة فيهما بكسر الهمزة فيهما

توجيه القراءة:

على إسنادِ (كُتِبَ) إلى الجملة إسنادًا لفظيًّا، أي: كُتِبَ عليه هذا الكلام، كما يقال: كتبْتُ (إن الله على كل شيءٍ قدير)، أو على أنَّ في الكلام قولًا مقدرًا ، أي:كُتِبَ عليه قولًا في حقه، أو كُتِبَ ضمن معنى قيل. (٤).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ

(١)ينظر المحتسب ٦٧/٢، الدر المصون ٢٠٢/٨، الاتحاف ٣٩٤،القراءات الشاذة: ٦٩

(٢)ينظر الدر المصون ٢١٠/٨، القراءات الشاذة: ٦٩.

(٣)المحتسب ٢/ ٦٧، ٦٨.

(٤) ينظر البحر المحيط ٤٨٤/٧، الاتحاف ٣٩٦، القراءات الشاذة: ٦٩.

لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔاۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٥﴾﴾[٥]

﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾﴾[٩]

قرأ الحسنُ: ﴿**الْبَعَثْ**﴾[٥]بفتح العينِ،و ﴿**عَطْفِه**﴾[٩]بفتح العين،

توجيه القراءة:

وهي لغةٌ فيه كالجلب، والطرد في الجلب وذلك عند البصريين، وأما الكوفيون فيرون أنه القياس في كل ما وسطه حرف حلق كالنهر والشعر وعلى مذهبهم يكون الاسكان للتخفيف ،و ﴿**عَطْفِه**﴾[٩]،وهو مصدرٌ بمعنى التعطُّف والبر (١).

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾﴾[١١]

قرأ ابن محيصن:﴿**خَاسِرَ الدُّنْيَا**﴾بوزن فاعل، والنصب بلا تنوين.

توجيه القراءة:

وهو حال من فاعل انقلب ، ويقرأ بجر الآخرة عطفا على الدنيا(٢).

﴿يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾﴾[٢٠]

قرأ الحسنُ: ﴿**يُصَهِّرُ**﴾[٢٠]بفتح الصادِ، وتشديدِ الهاءِ.

توجيه القراءة:

مبالغةً للتكثير على شدة العذاب(٣).

﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾﴾[٢٧]

قرأ ابنُ محيصنٍ بخلاف: ﴿**وَأَذِن فِي النَّاسِ**﴾[٢٧]بالمدِّ وتخفيفِ الذال.

توجيه القراءة:

على الأمر أيضا أي: أعْلِمْ من الإيذان بمعنى الإعلام(٤).

(١)ينظر الدر المصون ٨/٢٣٠،الاتحاف ١/٣٩٦، ٣٩٧، القراءات الشاذة: ٦٩.

(٢)ينظر المحتسب ٢/٧٥، الاتحاف ١/٣٩٧، القراءات الشاذة: ٦٩.

(٣)ينظر التبيان في إعراب القرآن ٢/٩٣٧، الدر المصون ٨/٢٤٩، القراءات الشاذة: ٦٩.

(٤)ينظر التبيان في إعراب القرآن ٢/٩٤٠،الدر المصون٨/٣٦٤، القراءات الشاذة: ٦٩.

﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾[٣٥]

قرأ ابنُ محيصنٍ من المفردة وأحد الوجهين من المبهج[١]: ﴿**وَالْمُقِيمِينِ**﴾[٣٥]بـــالنون، و﴿**الْصَّلَاةَ**﴾[٣٥]بالنصب.

توجيه القراءة:

بنصبها على حذف النونِ تخفيفاً، كما يُحْذفُ التنوينُ لالتقاء السّاكنين، وهو الأصل[٢].

﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾﴾[٣٦]

قرأ الحسنُ: ﴿**وَالْبُدُنَ**﴾[٣٦]بضمِّ الدال.

توجيه القراءة:

وهو الأصلُ جمع بدنة، كخشُبٍ وخشْبةٍ[٣].

وقرأ أيضاً: ﴿**صوافي**﴾ بتخفيف الفاء وكسرها وياء مفتوحة بعدها.

توجيه القراءة:

بمعنى خوالص لوجه الله تعالى لا يشرك مع الله غيره فيها كما كانت الجاهلية تفعلـــه، جمع صافية، والنصب على الحال من الضمير في عليها[٤].

سورة المؤمنون

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾﴾ [٢٠]

قرأ المطوعيُّ: ﴿**سِينَاَ**﴾ [٢٠] بالكسرِ، والقصرِ والتنوينِ.

توجيه القراءة:

على وزن ديناً و قيلاً ،وهو لغة.[٥]

قرأ المطوعيُّ: ﴿**وَصِبْغًا لِلْأَكِلِينَ**﴾ [٢٠]بالنصب.

توجيه القراءة:

عطفا على موضع "بالدُّهْن"؛ لأن محلَّه النصبُ على المفعولية أو الحالية[١].

---

(١)مفردة ابن محيصن: ٢٨٧، المبهج ٦٣٦/٢-٦٣٧.

(٢)ينظر البحر المحيط ٥٠٥/٧، الدر المصون ٢٧٤/٨، الاتحاف ٣٩٨، القراءات الشاذة: ٧٠.

(٣)ينظر الكشاف ١٥٨/٣، روح المعاني١٤٨/٩، القراءات الشاذة: ٧٠.

(٤)ينظر الكشاف ١٥٨/٣، المحتسب ٢/ ٨٢، مصطلح الإشارات ٣٧٣،القراءات الشاذة: ٧٠.

(٥)روح المعاني ٩/ ٢٢٤،المبهج ٦٤٠/٢، الاتحاف ٤٠٢، القراءات الشاذة: ٧٠.

﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾[٦٧]

قرأ ابنُ محيصنٍ: ﴿سُمَّرا﴾ [٦٧]بضمِّ السينِ، وحذفِ الألفِ، وفتح الميم مشددة.

توجيه القراءة:

جمع سامر كصوم وقوم،والسامرُ: القوم يَسْمُرُون،أي: يتحدثون ليلا.وهو جمع مَقيس لـ"فاعل"الصفة نحو: ضُرَّب وضُرَّاب فيضارب[٢].

﴿قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾﴾ [١١٣]

قرأ الحسنُ: ﴿**فسْئل الْعَادِين**﴾ [١١٣]بتخفيف الدال.

توجيه القراءة:

على أنه جمع عاد بمعنى ظالم مجاوز للحدود، يقال عدا عليه يعدو عدْوا وعُدُوّا إذا ظلمه واعتدى عليه[٣].

سورة النور

﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾﴾[٢٥]

قرأ الأعمشُ: ﴿**دِينَهُمُ الْحَقُّ**﴾[٢٥]برفع الحق.

توجيه القراءة:

على أنه نعت لله تعالى وقد صرحوا بجواز الفصل بالمفعول بين الموصوف وهو الله جل وعلا وصفته وهي دينا.

ومعنى الحق على هذه القراءة على ما قال الراغب الموجد للشيء بحسبما تقتضيه الحكمة، وفسره بعضهم بالعادل، والأكثرون على تفسيره بالواجب لذاته[٤].

﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾﴾[٣٢]

قرأ الحسنُ: ﴿**وَالْصَّالِحِينَ مِنْ عَبِيْدِكُمْ**﴾[٣٢]بفتح العينِ، وكسرِ الباءِ، وبياءٍ ساكنةٍ بعدها موضعَ الألف.

---

(١)ينظر التبيان ٩٥٢/٢،الدر المصون ٣٣٠/٨،مصطلح الإشارات ٣٧٧، القراءات الشاذة: ٧٠.

(٢)ينظر المحتسب ٢/ ٩٦، الدر المصون ٣٥٨/٨، مصطلح الإشارات ٣٧٨، القراءات الشاذة: ٧٠

(٣)ينظر الدر المصون ٣٧٣/٨، مصطلح الاشارات ٣٨٠،الاتحاف ٤٠٧، روح المعاني ٢٦٨/٩ القراءات الشاذة: ٧٠.

(٤) المبهج ٦٤٦/٢، ينظر الدر المصون ٣٩٥/٨، روح المعاني ٩/ ٣٢٥.

توجيه القراءة:

وهو كالعباد جمعُ عبد، إلا أن استعماله في المماليك أكثر من استعمال العباد فيهم(١).

﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ [سورة النور:٣٥]

قرأ الشنبوذي: ﴿**دَرِّيءٌ**﴾ [٣٥] بفتح الدالِ، والهمز والمد.

توجيه القراءة:

من الدرء،بمعنى الدفع، أي: يدفع ضوءُها الظلامَ، أو يدفع بعضُ الضوء بعضًا كنايةً عن شدتِه وكثرةِ لمعانه(٢).

قرأ الحسنُ وابنُ محيصنٍ: ﴿**تَوَقَّدُ**﴾[٣٥] بفتح التاءِ والواو ، وتشديدِ القافِ، ورفع الدال.

توجيه القراءة:

والأصلُ: تتوقد بتاءين، فَحُذف إحداهما. والضميرُ أيضًا للزُّجاجة(٣).

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۚ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾[٤٣]

قرأ الأعمشُ: ﴿**مِنْ خَلَلِه**﴾[٤٣]بفتح الخاء واللام من غير ألف.

توجيه القراءة:

مفرد خلال، كجبلٍ وجبال، والمراد الفُرَجُ ومخارجُ القطْرِ منه(٤).

﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ ﴾[٥١]

قرأ الحسنُ: ﴿**قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾[٥١] بالرفع.

توجيه القراءة:

برفعِه على أنه الاسم و"أَنْ يقولوا" الخبرُ(٥).

---

(١)ينظر البحر المحيط ٣٨/٨، روح المعاني ٣٤٢/٩، القراءات الشاذة ٧٠.

(٢)ينظر المستنير: ٤٩٥، ينظر النشر ٣٣٢/٢، القراءات الشاذة٧١.

(٣)ينظر المحتسب ١١١/٢،الدر المصون ٤٠٧/٨، القراءات الشاذة ٧١.

(٤) ينظر البحر المحيط ٥٧/٨، الاتحاف ٤١٢، القراءات الشاذة: ٧١.

(٥)ينظر الدر المصون ٤٢٨/٨، إيضاح الرموز ٥٥٧، القراءات الشاذة ٧١.

﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾[٦٣]

قرأ الحسنُ: ﴿**الرَّسُولِ نَبِيِّكُمْ**﴾[٦٣]من النبوة.

توجيه القراءة:

وفيها ثلاثةُ أوجه، أحدُها: أنه بدلٌ من الرسول. الثاني: أنه عطفُ بيانٍ له، لأن النبي [رسولُ]، بإضافته إلى المخاطبين صار أشهر من الرسول. الثالث: أنه نعتٌ. (١)

الكلمات التي ذكرتها من غير توجية:

قرأ الحسنُ: ﴿**وَمَنْ يُرِدْ إِلْحَادَهُ بِظُلْمٍ**﴾سورة الحج [٢٥]بحذفٍ فيه، والباء، وفتح الدالِ، وزيادة الهاءِ مضمومة .

قرأ الحسنُ: ﴿**فَتَخطِّفُهُ**﴾ سورة الحج[٣١] بكسرِ الخاءِ والطاءِ، وتشديدِها، والمطوعي كذلك لكن مع فتح الخاء ونصب الفاء.

قرأ الحسنُ: ﴿**لَا يُفْلَحُ**﴾ سورة المؤمنون [١١٧]

قرأ المطوعي: ﴿**ولا يَأْخُذْكُم**﴾النور [٢] بالتذكير.

قرأ الحسنُ: ﴿**مَا زَكَّى**﴾النور [٢١]بالتشديد.

قرأ الحسن: ﴿**ولِيَعْفُوا ولِيَصْفَحُوا**﴾ النور [٢٢] بكسر اللام فيهما.

قرأ ابن محيصن المفردة: ﴿ **تَتَقَلَّب**﴾ النور [٣٧] في حال الوصل بتاء واحدة مشددة ،كقراءة البزي في ﴿**ولا تيمموا**﴾.

قرأ الحسن ﴿**بما تفعلون**﴾النور [٤١] بالخطاب.

قرأ المطوعيُّ: ﴿**الْحُلُمَ**﴾[٥٨، ٥٩] بسكون لام.

(١) ينظر الدر المصون ٤٤٦/٨،إيضاح الرموز ٥٥٨،القراءات الشاذة ٧١.

المصادر والمراجع

- ابن خالوية، الحسين بن أحمد، (٣٧٠هـ)،**مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع**، القاهرة: مكتبة المتنبي.
- الموصلي، أبو الفتح عثمان بن جني، (٣٩٢هـ)، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
- الأهوازي، أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم، (٤٤٦هـ): **مفردة ابن محيصن المكي**، تحقيق: عمر يوسف عبد الغني حمدان، عمّان، دار ابن كثير للنشر، (ط١)، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
- البغدادي، أبي طاهر أحمد بن علي بن عُبيد الله ابن سوّار، (٤٩٦هـ): **المستنير في القراءات العشر**، تحقيق عثمان محمود غزال، بيروت، دار الكتب العلمية، (ط١)، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
- الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، أبو القاسم، (٥٣٨هـ): **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**،بيروت: دار الكتاب العربي، (ط٣)١٤٠٧.
- سبط الخياط البغدادي، أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد، (٥٤١هـ): **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**، رسالة دكتوراة، تحقيق عبد العزيز بن ناصر السبر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه، الرياض، ١٤٠٥هـ.
- الشاطبي، القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد، (٥٩٠هـ)، **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، ضبطه: محمد تميم الزعبي، المدينة المنورة: مكتبة دار الهدى، (ط٤)، ١٤٢٥ – ٢٠٠٤م.
- العكبري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، (٦١٦هـ): **إعراب القراءات الشواذ**، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، بيروت: عالم الكتب، (ط١)، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
- العكبري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله،(٦١٦هـ): **التبيان في إعراب القرآن**، تحقيق: علي محمد البجاوي.

- أبي حيّان الأندلسي، محمد بن يوسف، (٧٤٥هـ)، **تفسير البحر المحيط**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود؛ علي محمد معوّض؛ بيروت: دار الكتب العلّمية، (ط١) ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، (٧٥٦هـ): **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: أحمد محمد الخرّاط، دمشق: دار القلم.
- ابن القاصح، علي بن عثمان بن محمد العذري البغدادي، (٨٠١هـ): **مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات**، رسالة دكتوراة، تحقيق عبد الله بن حامد بن أحمد السليماني، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٢هـ.
- القباقبي، شمس الدين محمد بن خليل، (٨٤٩هـ): **إيضاح الرموز ومفاتيح الكنوز**، تحقيق: أحمد خالد شكري، عمّان: دار عمّار، (ط١) ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- البنّا، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، (١١١٧هـ)، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، بيروت: عالم الكتب، (ط١)، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله، (١٢٧٠هـ): **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: علي عبد الباري عطية، بيروت: دار الكتب العلمية، (ط١)، ١٤١٥هـ.
- القاضي، عبد الفتّاح بن عبد الغني بن محمد، (١٤٠٣هـ): **القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب**، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.